

1

مدخل عام إلى النظريات التربوية

General Introduction to
Learning Theories

محاضرات

النظريات

التربوية

1. التمهيد التاريخي لتطور النظريات التربوية

1.1. الجذور الفلسفية القديمة

• الفكر اليوناني:

⇐ سقراط (469-399 ق.م): ركّز على الحوار والسؤال (الطريقة السقراطية) كأساس للتعلم، أي أن المعرفة تُستخرج من المتعلم وليس فقط تُنقل إليه.

⇐ أفلاطون (427-347 ق.م): تبني فكرة أن المعرفة فطرية وأن التعليم يساعد على تذكرها (نظرية التذكر).

⇐ أرسطو (384-322 ق.م): ربط بين التجربة الحسية والتفكير العقلي، مما مهّد لفكرة أن التعلم عملية نفسية - عقلية معقدة (GUTEK, 2011, 23-24) (OZMON & CRAVER, 2008, 45-60).

• الفكر الروماني:

⇐ ركّز على التربية العملية لإعداد المواطن الصالح، مثل كوينتيليان الذي اعتبر التعليم عملية تهدف إلى تكوين الخطيب والمواطن المتوازن.

2.1. العصور الوسطى والفكر الديني

• سيطرت الفلسفة الدينية (المسيحية والإسلامية) على التربية:

⇐ في الفكر الإسلامي، برز ابن خلدون (1332-1406م) الذي تحدث عن التدرّج في التعليم وأهمية مراعاة استعداد المتعلم (GUTEK, 2011, 110-118).

⇐ في أوروبا، ركّز توما الأكويني (1225-1274م) على الدمج بين العقل والإيمان، والتعليم كوسيلة لفهم الخلق والخالق (ORNSTEIN & LEVINE, 2008, 75-80).

3.1. عصر النهضة والتنوير (القرن 16-18م)

• انتقال التركيز من التعليم الديني البحت إلى التعليم الإنساني والعلمي:

⇐ كومنيوس (1592-1670): وضع أسس التربية الحديثة (التدرج، التعلم بالمحسوس، الشمولية).

(POWER, 1991, 134-142)

⇐ جون لوك (1632-1704): قدّم نظرية "العقل صفحة بيضاء (Tabula Rasa)"، وهي أساس للسلوكية

لاحقًا (OZMON & CRAVER, 2008, 83-88) .

⇐ جان جاك روسو (1712-1778): أكد على الطبيعة الفطرية للإنسان وضرورة التربية الطبيعية التي

تراعي النمو الحر للطفل (GUTEK, 2011, 161-170) .

4.1. القرن التاسع عشر: ظهور علم النفس التربوي

بداية التحول من الفلسفة إلى العلم التجريبي:

⇐ يوهان هربارت (1776-1841): مؤسس علم التربية المنهجي، ركّز على التحضير - العرض - الربط -

التعميم - التطبيق (ORNSTEIN & LEVINE, 2008, 120-128) .

⇐ فريدريك فروبل (1782-1852): مؤسس رياض الأطفال، ركّز على اللعب كوسيلة للتعلم (GUTEK, 2011, 182-190)

(2011, 182-190)

⇐ بداية بحوث في التعلم والعادة مع علماء النفس الأوائل مثل إدوارد ثورندايك (1874-1949).

(SHAFFER, 2000, 44-50)

5.1. القرن العشرون: تأسيس النظريات الكبرى

• السلوكية (Watson, Skinner, Pavlov): التعليم = مثير ↔ استجابة + تعزيز (SHAFFER, 2000, 85-100)

(2000, 85-100)

• المعرفية (Piaget, Bruner, Ausubel): التعلم = معالجة المعلومات وبناء البنى الذهنية .

(ORNSTEIN & LEVINE, 2008, 203-215)

• البنائية (Vygotsky, Piaget): المتعلم يشارك في بناء معناه داخل سياق اجتماعي وثقافي .

(GUTEK, 2011, 210-225)

- الإنسانية (Maslow, Rogers) : التعلم موجه بالنمو الشخصي والذات والدافعية الداخلية (OZMON & CRAVER, 2008, 250-260)

- التعلم الاجتماعي (Bandura) : التعلم من خلال النمذجة والتفاعل مع الآخرين (SHAFER, 2000, 131-138)

2. التصنيفات الكبرى للنظريات التربوية (Learning Theories)

يمكن تقسيم النظريات الكبرى إلى التصنيفات التالية، مع توضيح نظرة عامة لكل فئة ومتى تبلورت:

الفئة	الأفكار الرئيسية	أمثلة من النظريات / المنظرين	فترة التبلور
السلوكية (Behaviorism)	التركيز على السلوك القابل للملاحظة، المثير → الاستجابة، التعزيز والعقاب، تجنب الافتراضات حول العمليات العقلية الداخلية.	بافلوف، ثورندايك، واتسون، سكينر.	بدايات القرن العشرين حتى منتصفه تقريباً (1920-1950s)
المعرفية (Cognitivism)	التركيز على العمليات العقلية: التفكير، الذاكرة، الفهم، الاستبصار، التنظيم المعرفي؛ التعلم كمعلومة تُعالج وتُخزن وتُستخدم.	بياجيه، جانيه، جانيه وغياني، Ausubel، وغيرها.	ازدهرت من منتصف القرن العشرين (حوالي 1950-1970)
البنائية (Constructivism)	المتعلم يبني المعرفة من خبراته، التعلم نشط، المعنى يُبنى وليس يُنقل. التعلم الاجتماعي الثقافي (Vygotsky)، البنائي المعرفي لبياجيه، والبنائي الاجتماعي لبراونر.	Vygotsky، بياجيه، براونر	نهاية القرن العشرين وأيضاً بداياته، مع تركيز أكبر منذ 1970-1990
الإنسانية (Humanism)	تركز على الذات، القيم، الدافعية الداخلية، النمو الشخصي، إمكانات الفرد، التعلم الذي يُلبّي حاجات النفس.	Rogers، Maslow	ظهرت بوضوح منذ منتصف القرن العشرين (حوالي 1950s-)

1960s)			
<p>من منتصف القرن العشرين وما بعده، ازدهرت خاصة بعد أعمال Bandura في الستينيات وما بعدها</p>	<p>Rotter, Bandura</p>	<p>توليفة بين التعلم بالملاحظة، التأثير الاجتماعي، النمذجة، الاعتبارات المعرفية تؤثر في السلوك.</p>	<p>التعلم الاجتماعي / المعرفي الاجتماعي (Social- Cognitive Theory)</p>